



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**Prof. Dr. Falah Saleh
Hussein**

Tikrit University/College of Education
for Human Sciences

M. Hussein Ali Saleh

Tikrit University/College of Education
for Human Sciences

* Corresponding author: E-mail :
husain.a.saleh.tu.edu.iq
07717172574

Keywords:
question network strategy
future thinking
academic achievement
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2021

Accepted 17 Feb 2022

Available online 30 Sept 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

The Effect of Question Network Strategy on the Achievement of Students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the Third Stage in the Subject of Methods of Teaching and the Development of Future Thinking

A B S T R A C T

The aim of the research is to know the effect of the question network strategy on the achievement of students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the third stage in the subject of teaching methods and the development of their future thinking. In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the experimental design with partial control, which is the design of the experimental and control groups with pre and post tests.

The research sample, which is intentionally selected, consists of (70) students from the third stage. It is divided into two experimental groups and a control group: - The experimental group consists of (38) students who studied according to the strategy of network question.

The control group consists of (32) students who studied according to the usual method.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.18>

أثر استراتيجية شبكة الأسئلة في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية للمرحلة الثالثة في مادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهم المستقبلي

أ.د. فلاح صالح حسين / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
م. حسين علي صالح / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
الخلاصة:

هدف البحث الى معرفة أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثالثة في مادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهم المستقبلي وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبارين القبلي والبعدي ووضع فرضيتين للبحث. تم تحديد مجتمع البحث الذي يمثل المرحلة الثالثة ، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة تكريت، اختير عينة البحث (٧٠) طالبا من طلاب المرحلة الثالثة قصديا، وقسمت العينة على مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة: - المجموعة التجريبية (٣٨) طالبا درست وفق استراتيجية شبكة الاسئلة. _ مجموعة ضابطة (٣٢) طالبا درست وفق الطريقة الاعتيادية. تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات مثل (العمر الزمني، التحصيل السابق، مستوى الذكاء، تحصيل الوالدين الدراسي) والتي يرى الباحث بأنها يمكن ان تؤثر في المتغيرات التابعة مع المتغيرات المستقلة. **الكلمات المفتاحية:** استراتيجية شبكة الاسئلة، التفكير المستقبلي ، التحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم في عصرنا الحالي بتغيرات ومشكلات علمية وتكنولوجية ومعرفية متسارعة بكافة الجوانب الحياة العلمية والعملية ، ومن هذه المشكلات ثورة الاتصالات ، والثورة التكنولوجية ، والتدفق المعرفي الهائل ، ما انعكس على العملية التعليمية برمتها، حيث شكلت تحديات ومشكلات جدية. وحتى نتمكن من مواجهة المتغيرات لذا اصبح من الضروري العمل على احداث تغيير جذري في عملية التعليم والتعلم. وقد أصبح التعامل مع المعطيات التكنولوجية في مجالات التعليم والتعلم من أهم معالم تلك المشكلات، خاصة بأن التكنولوجيا أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ذلك لسرعة و سهولة الاتصال والتواصل وكثرة استخدامها، الأمر الذي يتطلب توفير بيئة تعلم تتسم بالعصرية والحداثة.

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لمادة طرائق التدريس بوجود ضعفاً واضحاً في قدرة الطالب على فهم أساليب وطرائق التدريس واستراتيجيات متطورة من شأنها أن تنمي قدرتهم في اكتساب المفاهيم لمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ، وكذلك لاحظ الباحث أنهم لا يستطيعون الاجابة على اي سؤال يتطلب منهم التوقع أو التنبؤ أو إظهار بدائل واحتمالات أذ وجد الطلاب لديهم ضعف في التحصيل وانخفاض كبير في نسب النجاح بصورة عامة.

وبناءً على ذلك يرى الباحث ضرورة البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات حديثة من شأنها ان تنمي قدرات المتعلمين في التحصيل في مناهج واساليب طرائق التدريس لمواكبة وتنمية تفكيرهم المستقبلي،

ومحاولة سد الفجوة والتركيز على نشاط المتعلم، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث العلمي الحالي بالسؤال الاتي : ما أثر استراتيجية شبكة الأسئلة في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير المستقبلي لديهم؟

أهمية البحث:

يستمد هذه البحث أهمية من الموضوع الذي يتناوله إذ انه من الموضوعات المهمة والجديدة في تمكين الطلبة التعامل مع هذه المتغيرات ومعطيات العصر الحالي ،حيث ان الاتساق والانسجام بين عناصر المنهج المختلفة تحقق دورا هاما في سبيل تعزيز التعلم بشكل شمولي وتكاملي. مع ضرورة التأكد على أن توظيف التكنولوجيا من اهم المدخلات التي تساعد على تحقيق التعلم المنسجم مع تلك التغيرات.(ابراهيم:١٥٤,٢٠٠٤)

ومن المناهج الدراسية التي تساهم في تحقيق هذه الغاية هي مناهج طرائق التدريس. حيث اشار الجبوري (٢٠٢٠,١٨) أن اختيار طريقة تدريس لتلائم أفراد معينين لتعلم شيء ما، يعد علماً وفنياً، لا يجيده الا المؤهلين لذلك. فالشهادة والدرجة العلمية التي يحملها الافراد، لا يمكن اعتبارها جواز مرور يضيفي على حاملها اجازة التدريس. والتي تسهل عملية عرض المادة واستفادة المتعلمين منها.

ويرى الباحث أن قيمة مناهج التدريس تحقق الاهداف والغايات التربوية تكمن في طبيعة محتواها وتنوع مفاهيمها في جميع مراحل الحياة. وتنمية التفكير المستقبلي نحو اشراقه جديدة.

وتأكيدا لأهمية طرائق التدريس حيث ان التدريس هو مساعدة المتعلم على استثارة حواسه وعقله والتهيؤ للاندماج الفعال في المهمة التعليمية الجديدة، وأثارة اهتمامه بموضوع التعلم" ان دل على شيء دل على قيمة التدريس واتباع الطرق الحديثة في التدريس.(احمد وسحر،٢٠١٩:٧)

هدف البحث:

أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير المستقبلي لديهم.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي ب:

١. حدود بشرية: طلاب المرحلة الثالثة / قسم العلوم التربوية والنفسية.

٢. حدود مكانية :قسم العلوم التربوية والنفسية.

٣. حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٤. حدود معرفية: الفصول الخاصة بمادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة المقررة تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات:

استراتيجية شبكة الاسئلة:

١- عرفها الهاشمي والدليمي بانها: مجموعة من الافكار والمبادئ التي تتناول مجالا من المجالات المعرفية الانسانية بصورة متكاملة ،تتطلق نحو تحقيق اهداف واضحة ،ثم تضع اساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيق الاهداف التي حددتها من قبل .(الهاشمي والدليمي،٢٠١٢:١٩)

٢. عرفها الشمري بأنها: الاستراتيجية التي تساعد على بناء المعرفة بتقديم اسئلة مثيرة للتفكير ويكون الطالب فيها نشطاً فاعلاً مستخدماً جهده الذاتي في تعليم نفسه بتوجيه المدرس. (الشمري،٢٠١٥:١٥٠)

ويعرفها الباحث إجرائياً : خطوات متسلسلة يطبقها الباحث على طلاب المجموعة التجريبية الاولى لغرض التأكد من الاجابة من مادة طرائق التدريس وتوضيح الاسئلة التي تدور في ذهن الطلاب والوصول الى حلول عن طريق التعاون فيما بينهم وتحقيق الاهداف .

التفكير المستقبلي :

اصطلاحاً عرفة كل من :

١- عرفه حافظ بأنه : القدرة على صياغة فرضيات جديدة ، والتوصل الى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة ، والبحث عن حلول جديدة وتعديل الفرضيات واعادة صياغتها عند اللزوم ، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج " (حافظ،٢٠١٨:٤٨٢)

٢- عرفته سلوى بأنه :عملية توليد الافكار وأثارة التساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات واستخدام الخيال والتأمل والعصف الذهني واستراتيجية لوضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل .(سلوى، ٢٠١٥:٤٦)

ويعرفه الباحث اجرائياً :هو مقدار ما يحصل عليه طلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم التربوية والنفسية من درجات في مقياس التفكير المستقبلي الذي اعده الباحث .

التمهيد النظري

استراتيجية شبكة الاسئلة:

يرى الباحث ان استراتيجية شبكة الأسئلة من الاستراتيجيات التي تعتمد الاسئلة اساسا لتوجيه نشاط الطلبة لتحمل مسؤولية التعلم وجعله محور العملية التعليمية، وتتميز بإثارة اهتمام الطلبة بالقراءة والكتابة وطرح الأسئلة والمناقشة ، وإثارة اتجاههم نحو التعلم من خلال شعوره بالتمكن من الإجابة عن الأسئلة، والتي يجري فيها تطوير قدرة الطلبة على طرح الأسئلة، التي تعزز مهارات ذات آثار عميقة في ضبط عملية التعلم ومراقبتها.

اذ تكمن اهمية استراتيجية شبكة الأسئلة في صنع جسر يساعد المتعلمين على عبور الفجوة بين عملية التعلم و الهدف منه؛ وفي تعديل المفاهيم الأساسية او التصورات البديلة التي تحدث في بداية الدرس عند الطلبة، وذلك من خلال ما يضيفه لعملية التعلم، بعد قيامهم بإنجاز أنشطة متنوعة التي توصل إلى النتائج الصحيحة.(ابو رياش:٢٠٠٧، ١٢٣)

مميزات استراتيجية شبكة الأسئلة:

١. تؤدي استراتيجية شبكة الاسئلة الى تعلم ذي معنى عن طريق اظهار العلاقة بين الحقائق والمفاهيم او الافكار الثانوية ذات الصلة بمعرفة الطالب القبلية ومعرفة الجديدة المراد تعلمها.
٢. أن المخططات المتبعة في تصميم استراتيجية شبكة الاسئلة التي ترتبط بالمادة الدراسية

على شكل صورة بصرية تساعد على التعلم بشكل فاعل، وتساعد على الترميز ولفت انتباه الطلبة.

٣. وتعد استراتيجية شبكة الأسئلة اهمية بالغة للمدرس فهي اداة للتخطيط الجيد في التدريس، ومدخلا جيدة في تنظيم افكار الطلبة.

٤. وتجعل من المدرس مساعدة ومرشدا للمتعلم كما انها تعتبر وسيلة للمدرس في التعرف على التصورات الخاطئة لدى المتعلم.

٥. تمكن الطلبة على ربط المعلومات التي يستخلصها من تصميم شبكة الاسئلة الموضوع الدراسي بعضها مع بعض، والتي تساعد في استبقائها في ذهن الطلبة وسهولة استرجاعها .

٦. تنمي عند الطلبة الابداع والتفكير وتسهل لديهم المعلومات اذ تحولها من كونها صعبة. ومعقدة الى ومعلومات واضحة وسهلة.

٧. تفسح المجال للمهارات العقلية العليا، والمهارات الادائية الابداعية للطلاب، عن طريق طرح الاسئلة وتلقى الاجوبة.

٨. عرض المعلومات بطريقة مشوقة تقطع الرتابة في عرض المعلومات، والتي تؤدي الى تجديد الافكار عن طريق شحذ الافكار من خلال الانشطة المقدمة اليهم .

٩. تساعد الطلبة على تصحيح التصورات البديلة، عن طريق التغذية الراجعة في التعرف على الاسئلة التي يبحثون فيها بشكل جماعي على اجابة، وذلك عندما يمر الطلبة بخبرات تعليمية.

١٠. تسمح للطلبة المشاركة في الانشطة المتنوعة كالقراءة و الكتابة و المناقشة في ما بينهم مع إعطاء وجهات نظر بما يتلاءم مع فكرة الموضوع الرئيسي.(صلاح:٢٠١٤، ١٥)

دور المدرس في استراتيجية شبكة الاسئلة:

١. يقسم طلاب الصف الى المجاميع يراعي فيها الفروق الفردية مع اعطاء الادوار كل فرد منهم.
٢. يوضح مفهوم الاستراتيجية وخطواتها للطلبة .
٣. يصمم شبكة الأسئلة على السبورة في صورتها الأولية.
٤. مرشد وموجه للطلبة ومشجع للتفاعل فيما بينهم.
٥. يقدم الأسئلة في ضوء الاهداف الموضوعية مسبقا من اجل توليد الأفكار
- ٦- تعزيز وتقويم الأفكار والحلول مع طلبة الصف.(الفريجي، ٢٠٠٩:٣٠)

دور المتعلم في الاستراتيجية شبكة الأسئلة.

- ١- يفهم كل منهم دوره في تطبيق خطوات الاستراتيجية.
٢. مرسل ومستقبل عن طريق طرح الأسئلة واستقبال الأجوبة في ما بينهم بشكل حلقي مما يزيد ثقته بنفسه .
٣. يساهم في تصميم شبكة الأسئلة عن طريق ملأها من خلال كتابة الاسئلة والأجوبة عليها
- ٤- يستقصي ويبحث عن الاجابة مع زملائه وذلك عندما يمرون بخبراتهم تعليمية في ما بينهم.
- ٥- يمارس الطلاب أنشطة متنوعة كالقراءة والكتابة والمناقشة وطرح الأسئلة.(الفريجي، ٢٠٠٩:٢٨)

ثانيا: التفكير المستقبلي:

ويتفق الباحثون ممن تعرضوا الى التفكير كموضوع في بحوثهم أن تعليم مهاراته وتهيئة الفرص المثيرة في غاية الاهمية ولكي يمكن تعليمهما ينبغي وجود هدف رئيسي اساسي للمؤسسات التعليمية. وتعليم التفكير

بشكل فعال يتطلب أكثر من اكتساب أفكار، وطرق، ومهارات، جديدة وكثيراً ما يتطلب التخلص من المؤلف في تناول الافكار وترجمة تلك الافكار إلى أفعال.(الجابري، ٢٠١١ : ٩٩)

التفكير المستقبلي كعملية انتاجية ابداعية ويقصد العملية التي من خلالها تحرير الفرد من قيود الحاضر، متمثلة في النظرة قصيرة الامد والخروج بمخزون معلوماتي يمكن الانتفاع منه مستقبلاً، بهدف توجيه الفرد نحو الاهداف المستقبلية، والاطلاع على التدابير الواجب اتباعها في الحاضر بهدف الوصول اليها.(ابراهيم، ٢٠١٥: ٣٦)

اهمية التفكير المستقبلي :

ويمكن توضيح أهمية التفكير المستقبلي فيما يلي:

١. تنمية مهارة اتخاذ القرارات المناسبة من جملة البدائل المطروحة لمشكلة مستقبلية معينة.
٢. المساهمة في اكتشاف وإدارة المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل وقوعها .
٣. دعم عمليات التفكير في البدائل المستقبلية والتخطيط لتنفيذها داخل المجتمع كافة مستوياته .
٤. التعامل مع الحاضر وذلك بامتلاك رؤيه واضحة للمستقبل وفهم الحاضر يتطلب وعي وإدراك للمستقبل .
٥. صياغة الاختبارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينهما، وذلك بإخضاع كل اختبار منها للدراسة .
٦. تقنين عمليات التخطيط واتخاذ القرارات من خلال توفير قاعدة معلومات مستقبلية للتخطيط والتنفيذ وصناعة القرار .
٧. يوفر قاعدة معلومات حول الخيارات المستقبلية التي لا يمكن الاستعانة بها لتحديد الخيارات المناسبة والملائمة مستقبلاً . (الشافعي، ٦٧: ٢٠١٤)

مهارات التفكير المستقبلي :

تعدد التصنيفات لمهارات التفكير المستقبلي والتي قدمتها العديد من الدراسات الادبية العربية والاجنبية ، وقد صنفها حافظ الى اربع مهارات رئيسية يندرج تحتها بعض المهارات الفرعية وهي كما يلي :

١. مهارة التوقع :

هي تلك المهارة التي يستخدمها الفرد للتكهن بنتائج الافعال ، وظهور الاشياء ، وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الاحداث المقبلة على اساس الخبرة الماضية ، وبالنسبة للطلبة فهي تمثل التفكير فيما سيقع في المستقبل ويندرج تحتها عدة مهارات وهي : مهارة التوقع الاستكشافي ، ومهارة التوقع المعياري ، مهارة التوقع المحسوب .

٢. مهارة التنبؤ :

قدرة الطالب على استقراء الصورة المستقبلية محتملة الحدوث والتي تتعلق ببعض القضايا والاستنتاجات فيما سيحدث في المستقبل ، ثم استخدامها في الوصول الى تنبؤات محتملة تتجاوز حدود تلك المعلومات، ويندرج تحتها عدة من المهارات وهي: مهارة عمل الخيارات الشخصية ، ومهارة طرح الفرضيات ، ومهارة التمييز بين الافتراضات ، ومهارة التحقق من التناسق او عدمه .

٣. مهارة التصور :

هي العملية التي من خلالها تحقيق صور متكاملة للإحداث في فترة مستقبلية ، وتتأثر تلك المهارة بعوامل الابتكار . الخلق . الخيال العلمي في محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلي ، ويندرج تحتها العديد من المهارات وهي : مهارة تحديد الاولويات ، ومهارة مهارة التعرف على وجهات النظر ، ومهارة تحليل المجادلات ، ومهارة طرح الاسئلة .

٤. مهارة حل المشكلات المستقبلية :

وهي تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف الى حل سؤال صعب او مشكلة معقدة او موقف معقد تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة ، ويندرج تحتها عدة مهارات وهي : مهارة الوصول الى المعلومات ، ومهارة تحديد وتطبيق الاجراءات ، ومهارة تقييم البدائل ، ومهارة اصدار الاحكام (حافظ، ٢٠١٨: ١٢٥)

. دور المعلم والمتعلم في التفكير المستقبلي :

حيث اكد و(أسماعيل، ٢٠١٤: ٦٧) الى وجود العديد من المهام التدريسية التي ينبغي على المعلم والمتعلم ان يقوموا بها لتوفير بيئة لتمكينهم من اكتساب مهارات التفكير المستقبلي وتشمل الادوار ما يأتي :

اولا : دور المعلم :

١. تجنب النقد والتجريح عند تقويم اجابات الخاطئة او الناقصة .
 ٢. استخدام عبارات مرتبطة بمهارات التفكير كأن يطرح اسئلة تقود للمناقشة وحل المشكلات واتخاذ القرارات .
 ٣. تهيئة فرصة للمتعلمين بأن يفكروا بصوت عال لشرح افكارهم .
 ٤. منح المتعلمين فرصة لاختيار نشاطاتهم التي يفضلونها .
 ٥. الاصغاء باهتمام كبير الى افكار المتعلمين واجاباتهم وتعزيزها بالألفاظ المناسبة .
 ٦. اعطاء كل طالب حقه في التعبير عن رأيه بحرية .
 ٧. اعطاء المتعلمين الفترة الزمنية الوافية للتفكير قبل المطالبة بالإجابة عن الاسئلة المقترحة.
 - ٨ . تهيئة البيئة الصفية المناسبة الغنية بمصادر التعلم والتعلم لعمل العقل بشكل جيد .
 ٩. التنوع في اساليب التدريس وعدم اقتصرها على الاختبارات التي تقيس مستوى التذكر والاسترجاع بل استخدام اساليب تقويم تقيس القدرة على التفكير والتغير الحاصل في السلوك.
- (المطيري، ٢٠١٨: ١٤)

ثانيا :دور المتعلم:

١. يتقبل اراء زملائه ويحترمها ولا يتجاهلها .
٢. العمل بشكل جماعي وتنمية روح التعاون بين زملائه الطلبة .
٣. عدم الخجل من السؤال او عن اي شيء لا يعرفه .
٤. الرغبة والمثابرة في البحث عن اسباب المشكلة المستقبلية المطروحة وايجاد حلول لها .
٥. الالتزام بالوقت المحدد للنشاط المطروح . (أبو موسى، ٢٠١٧: ٤٧)

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل اختيار التصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وتحديد مستلزمات البحث وأداته، وضبط المتغيرات الدخيلة، وتطبيق التجربة، واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات، وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدفه البحث، وهو منهج ملائم لإجراءات البحث الحالي وطبيعته، وهو مبني على تجربة الباحث لدراسة الظروف المحيطة بها (ربيع، ٢٠١٥: ٩٢).

ثانياً: التصميم التجريبي: هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة (رؤوف، ٢٠٠١: ١٧٩).

وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا المجموعتين، فكان التصميم كما في الشكل (١).

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	اختبار التفكير	أستراتيجية شبكة الاسئلة	التحصيل	اختبار شبكة الاسئلة
٢	الضابطة	المستقبلي	الطريقة الاعتيادية	التفكير المستقبلي	اختبار التفكير المستقبلي

شكل (١)

التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث

ويقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (أستراتيجية شبكة الاسئلة).

ويقصد بالمجموعة الضابطة: المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل بالطريقة التي يقدمها

ويستعملها الباحث (المدرسون) وهي الطريقة الاعتيادية. ويقصد بالمتغير التابع - شبكة الاسئلة والتفكير

المستقبلي - المتغير الذي يقع عليه أثر المتغير المستقل ويقاس بوساطة اختبار يعده الباحث لأغراض البحث.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

أ. مجتمع البحث: يعرف المجتمع بأنه "الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهي

العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج" (عباس وآخرون،

٢٠٠٩: ٢١٧). لذا حدد الباحث مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة

تكريت الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

ب. عينة البحث:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع، لها خصائص مشتركة والهدف منها تعميم نتائج البحث المستخلصة منها على مجتمع كبير وأن اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة في البحث وهي تمثل المجتمع بجميع خصائصه وتمثله تمثيلاً صادقاً (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٨: ٣٠٩). وقد اختار الباحث عينته، قسم العلوم التربوية والنفسية بنحو قصدي. لإبداء الرغبة الصادقة لتعاون إدارة القسم مع الباحث.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

أجرى الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة، ودقة نتائجها، وكانت المتغيرات كالاتي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
٢. المستوى الدراسي للوالدين.
٣. درجات مادة طرائق التدريس للطلاب للعام الدراسي السابق (٢٠٢٠-٢٠٢١).
٤. اختبار القدرة اللغوية.

وللحصول على المعلومات (١، ٢، ٣، ٤) أعدّ الباحث استمارة وزعها على عينة البحث تضم معلومات (اسم الطالب، تاريخ الولادة، والمستوى الدراسي للوالدين، درجة المادة للعام السابق)، وقد اثبت الباحث المعلومات المطلوبة في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض.

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

حسب الباحث المتوسط الحسابي لأعمار طلاب مجموعتي البحث، فكان (٢٠٣,٧٤) للمجموعة التجريبية و(٢٠٣,٦٩) للمجموعة الضابطة، وبانحراف معياري (١١,٣١) للمجموعة التجريبية و(٩,٥٣) للمجموعة الضابطة، وللتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين، واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، فتبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٧)، أصغر من القيمة التائية الجدلية البالغة (٢,٠١)، وبدرجة حرية (٥١)، وبذلك تعدّ مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في الأعمار الزمنية.

٢. المستوى الدراسي للآباء

أظهرت نتائج البيانات باستعمال الباحث مربع كاي (χ^2) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠,٦٨)، وهي أصغر من قيمة كاي الجدلية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

٣. المستوى الدراسي للأمّهات

أظهرت نتائج تحليل البيانات باستعمال الباحثين مربع كاي أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠,٦٣)، وهي أصغر من قيمة كاي الجدلية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١)، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

٤. درجات مادة طرائق التدريس في العام السابق لطلاب العينة

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في درجات مادة طرائق التدريس للعام السابق الملحق (٨) إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥٩,٠٠) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٧,٦١) وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٠)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (٠,٤٢)، وبدرجة حرية (٥١)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات طرائق التدريس للعام الدراسي السابق.

٥. اختبار التحصيل

استعمل الباحث اختبار التحصيل (الدكتور عبد الرحمن الهاشمي، ٢٠١٠)، وتكون الاختبار من (٢٥) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، وأن يحصل الطالب (المفحوص) على درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (٢٥) درجة، والدرجة الصغرى (صفرًا). ملحق (٣) وقد طبق الباحث الاختبار صباح يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢١/١٠/١٢

وبعد تصحيح إجابات الطلاب وحساب الدرجة، بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٧,٩٦) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٨,٤٢) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار القدرة اللغوية اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٨) أصغر من القيمة التائية الجدلية (٠,٣٨)، وبدرجة حرية (٥١)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

خامساً: أدوات البحث:

ويقصد بأداة البحث: الأداة التي يستعملها الباحث لجمع المعلومات التي تتعلق بأهداف بحثه، والتي تستعمل للإجابة عن تساؤلات تُطرح حول البحث أو إصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضيات البحث أو رفضها (عطية، ٢٠١٠: ٢٠٣).

ويتطلب البحث الحالي توافر أداة للبحث، ومن أفضل الأدوات التي يمكن استعمالها لقياس (شبكة الاسئلة والتفكير المستقبلي) هو الاختبار فهو يستعمل للكشف عن قدرات الطلاب وتعرف نواحي القوة والضعف عندهم (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣: ١٥٨).

وأداتا البحث هما:

١. اختبار شبكة الاسئلة

إنَّ الاختبار إجراء منظم لقياس التغيرات التي حصلت للطلاب بعد مرورهم بخبرات تعليمية محددة (قطاني وآخرون، ٢٠٠٨: ١١٩).

اعتمد الباحث على النصين القرائين (الشعور بالذات، الأسرة) في إعداد اختبار شبكة الاسئلة بصورته النهائية ملحق (٤)، تكون الاختبار من (٣٤) فقرة موزعة بين المهارات الأربع المحددة، وكانت (٣٢) فقرة من نوع اختيار من متعدد موزعة بين التعلم الحرفي والتعلم الضمني، وفقرة واحدة من نوع (تعلم الترتيب) ترتيب الكلمات، وفقرة من نوع (تعلم السياق).

• صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لأجل قياسه، فهو المعيار الأول لحسن إعداد أداة التقويم زيادة على الموضوعية والثبات (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٧٢).

وللتحقق من صدق أداة الاختبار وجعلها محققة للأهداف التي أعدت من أجلها فقد عرض الباحث الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس والتربية والعلوم التربوية والنفسية لإبداء ملاحظاتهم في درجة صدقها وفي قياس ما وضعت من أجل قياسه.

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل.

هي عملية اختبار استجابات الأفراد على فقرات الاختبار وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة كل فقرة أو سهولتها ومدى قدرتها على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها (العجيلي والطريحي، ٢٠٠١: ٦٧).

٢. اختبار التفكير المستقبلي :

أعدّ الباحث من خلال اطلاعهما على البحوث والدراسات السابقة اختباراً للتفكير المستقبلي، ونظراً لعدم حصول الباحث على اختبار جاهز لقياس التفكير المستقبلي يلام وطبيعة المرحلة الجامعية والمادة الدراسية، قام الباحث بإعداد اختبار موضوعي من نوع (الاختبار من متعدد).

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداده:

- **تحديد هدف الاختبار:** هدف الاختبار هو قياس قدرة التفكير المستقبلي للمرحلة الرابعة في المرحلة الجامعية.
- **إطلاع الباحث على عدد من اختبارات التفكير المستقبلي في حدود ما يتيح لهما واطلاعهما على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المستقبلي بالدراسة والبحث، واطلاعهما على عددٍ من المصادر والأدبيات.**
- **أعد الباحث فقرات الاختبار المكونة من (٢٠) فقرة للاختبار ومن نوع الاختبار من متعدد ذي الأربعة بدائل، إذ تتكون كل فقرة من مقدمة تشمل موقف أو فكرة معينة، يليها أربعة بدائل، أحدهم يمثل الإجابة الصحيحة.**
- **وقد عرض الباحث استبانة لاختبار التفكير المستقبلي بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، لإبداء آرائهم في مناسبتها لطلاب المرحلة الجامعية (المرحلة الثالثة) وفي ضوء آراء المحكمين، وبعد تعديلها، صيغت فقرات الاختبار بحيث تراعي ما يلي:**
- فقرات الاختبار في مستوى طلبة المرحلة الثالثة ، مقدمة السؤال تفيد المتعلم في الوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- سليمة لغوياً، وصحيحة علمياً، الإجابات موزعة بطريقة عشوائية، إجابة السؤال تحتوي أربعة بدائل، واحدة منها صحيحة.

● صدق الاختبار

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه بصيغته الولية على مجموعة من المتخصصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، وذلك للوقوف على مدى صحة بنود الاختبار وفقراته علمياً، وسلامتها لغوياً، وملائمة فقرات الاختبار لمستويات الطلاب، وصحة البديل للإجابة الصحيحة، وتعديل ما يتطلب من الفقرات سواء بالحذف أو بالإضافة أم بالتغيير.

وأبدى المحكمين ملاحظاتهم وآرائهم، فمنهم من أشار إلى تعديل بعض الفقرات أو إعادة صوغها، واستبدال فقرتين لكونهما غير ملائمة وأخذ الباحث بهذه الملاحظات.

ثامناً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: - (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: T-test ،الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، مربع (كاو)^٢، معادلة ألفا-كرونباخ)

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات فقرات اختبار شبكة الاسئلة واختبار التفكير المستقبلي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها التي توصل إليها الباحث وكذلك الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات، وفي ضوء الأهداف وفرضيات البحث التي تم وضعها وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

١. الفرضية الصفريّة الأولى:

فيما يتعلق بالفرضية الأولى، أظهرت النتائج أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢١,١٤) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٩,٣٣)، وبعد معالجة النتائج إحصائياً اتضح أنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق (استراتيجية شبكة الاسئلة)، إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة (٨,٦٢) أكبر من قيمة (ت) الجدلية (٢,٠١)، وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الأولى وتقبل البديلة.

٢. الفرضية الصفريّة الثانية:

أمّا ما يخص الفرضية الثانية، قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لمجموعتي البحث، وباستعمال (t-test) لعينتين مستقلتين، تم إيجاد القيمة التائية المحسوبة، يتبين أنّ القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٩) وهي أكبر من القيمة الجدلية البالغة (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٥١)، وبالاستناد إلى هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفريّة الثانية، وهي تدل على تفوق أداء طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق (استراتيجيه شبكة الاسئلة) على أداء المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير المستقبلي.

٣. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفريّة، قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار القبلي والتعدي لاختبار التفكير المستقبلي للمجموعة التجريبية، وباستعمال (t-test) لعينتين مترابطتين، تم إيجاد القيمة التائية المحسوبة ومن أجل التأكيد من أنّ هنالك نمواً حاصلاً في التفكير المستقبلي، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمقارنة الفروق في درجات الاختبار القبلي والبعدي في التفكير المستقبلي للمجموعة التجريبية يتبين أنّ القيمة التائية المحسوبة للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير المستقبلي هي (٨,١٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدلية

البالغة (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦) ، وهذه النتيجة تدل على أنَّ النمو الحاصل في التفكير المنطقي عند طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق (استراتيجيه شبكة الاسئلة) دالٌّ إحصائيٌّ ولصالح الاختبار البعدي.

وإنَّ الدلالة الإحصائية للفرق بين مجموعتين أو أكثر ليست كافيةً لبيان أهمية ذلك الفرق، وإنَّما هناك أمور أخرى يجب أن تؤخذ في الاعتبار مثل حجم ذلك الفرق، وما يمكن أن يترتب على معرفة ذلك الفرق من أمور لأنَّ مقاييس حجم التأثير لا تتأثر بحجم العينة؛ لأنَّها تتناول حجم الفرق، أو قوة الارتباط دون أن تكون دالة لحجم العينة، أي إنَّ الدلالة الإحصائية قد تكون مضللة أحياناً، فلا بد من حساب حجم التأثير عند تقويم نتائج أية تجربة، فحجم الأثر يوضح لنا مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغيرات التابعة، بينما الدلالة الإحصائية لا توضح ذلك، فحجم الأثر هو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، إذ إنَّ نتيجة الدراسة كانت ذات تأثير كبير للفرضية الأولى، وحجم تأثير متوسط للفرضية الثانية والثالثة.

ثانياً: تفسير النتائج: ويعزو الباحث هذه النتائج إلى:

- إن استراتيجية شبكة الاسئلة لها دور كبير في تنمية التفكير، من خلال أسلوبها المتميز وملائمتها للنضج العقلي للطلبة واهتمامها بطريقة تفكيرهم مما يؤدي إلى فهمهم لموضوع الدرس .
- إن هذه الاستراتيجية لها دور مهم وفعال في تنظيم المعلومات التي تحصل عليها الطلبة من خلال قراءتهم لموضوع الدرس بشكل واضح ومن خلال التفاعل والتعاون الذي يجري داخل غرفة الصف فيما بين الطلبة والمدرس مما يؤدي إلى تنمية التفكير المستقبلي لديهم .
- إن الاستراتيجية تؤدي إلى تحفيز الطلبة للتفكير في موضوع الدرس مما يؤدي إلى إثارة دافعيتهم وتسهل من عملية فهمهم للمادة العلمية وإيجاد الحلول المناسبة لأي مسألة تواجههم وبالتالي تعزز من قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالتعلم.

١- أما في ما يخص تفسير نتائج الفرضيتين السابعة والثامنة في اختبار التفكير المستقبلي (القبلي والبعدي) فقد اتضح عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الاولى (شبكة الاسئلة) والمجموعة التجريبية الثانية (التفكير المستقبلي)

٢- ثالثاً: - الاستنتاجات Conclusions

- من خلال نتائج البحث الحالي ، يمكن للباحث استنتاج الآتي :
- إن استخدام استراتيجيتي شبكة الاسئلة له دور فعال في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة في مادة طرائق التدريس ، وتسهم في عملية تنمية التفكير المستقبلي عند الطلبة .

- إن استخدام استراتيجية شبكة الاسئلة يؤكد على الدور الايجابي للطلاب لأنها المحور الأساسي في العملية التعليمية التربوية من خلال المشاركة الفعالة لجميع الطلبة في الدرس.

رابعاً :- التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج والاستنتاجات ، يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- التأكيد على المدرسين والمدرسات باستخدام استراتيجيتي شبكة الاسئلة في تدريس مادة طرائق التدريس ، لفاعليتها في تحسين التحصيل الدراسي، ولها أهمية في تنمية التفكير المستقبلي عند الطلبة.
- ٢- ضرورة تضمين استراتيجية شبكة الاسئلة، ضمن مفردات محتوى مادة طرائق التدريس في كليات التربية الانسانية ، لما لها من مميزات عامة.
- ٣- ضرورة اطلاع الاختصاصيين والمشرفين التربويين على إعداد هذه الاستراتيجية وبدورهم يقومون بتدريب التدريسيين والتدريسيات على كيفية إعدادها واستخدامها من خلال عمل دورات تطويرية واشراكهم فيها خلال خدمتهم التعليمية .
- ٤-حث التدريسيين والتدريسيات على ضرورة الحصول على المعلومات والإيضاحات التي تخص التفكير المستقبلي لفهم وتعليم أهم مهاراته.

خامساً :- المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية باستخدام استراتيجيتي شبكة الاسئلة على مراحل دراسية أخرى .
- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي باستخدام إحدى الاستراتيجيات (شبكة الاسئلة) مع طرائق واستراتيجيات تدريسية أخرى في المتغير التابع نفسه .
- دراسة أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في مواد دراسية مختلفة ومع متغيرات تابعة أخرى .

Sources:

- 1- Ibrahim, Magdy Aziz (2004) Encyclopedia of Teaching, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman.
- 2- Al-Jubouri, Falah Saleh, (2020) Educational Touches in Teaching the Arabic Language, 1st Edition, House of Methodology for Publishing and Distribution. Jordan.
- 3- Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Al-Dulaimi Taha Ali Hussein, (2012), Modern Strategies in the Art of Teaching, Dar Al-Manaraj Publishing, Amman.
- 4- Al-Shammari, Mashi bin Muhammad (2015) Active Learning Strategy, Ministry of Education Press, Riyadh.
- 5- Hafez, Emad Hussein (2018): Forward thinking (concept _ skills _ strategies), Dar Al Uloom, Cairo, Egypt.
- 6- Salwa, Mohamed Ammar (2015) The effectiveness of a program based on service education and teaching contemporary issues for students of history in the faculties of education, developing future thinking skills and awareness of these issues, PhD thesis, Faculty of Education, Fayoum University, Egypt.
- 7- Abu Riash, Hussein Muhammad (2007) Knowledge Education, 1st Edition, Dar Al Masirah, Amman.
- 8- Salah Muhammad Jumaa (2014) The effectiveness of integrating the strategies of educational scaffolding and mental maps in teaching social studies to develop geographical concepts and some critical skills among students of the second cycle of basic education, the Educational Society for Social Studies, p. 65, December.
- 9- Al-Fariji, Yas Obaid Rahima (2019) The effect of the question network strategy on the achievement of rhetoric among fifth-grade literary students and their attitude towards it, an unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
- 10- Ismail, Samah Muhammad (2014) A program based on the dimensions of dialogue among civilizations to develop future thinking and awareness of some contemporary issues among student teachers in the Department of Philosophy in the College of Education, Journal of the Educational Society for Social Studies, (65) 131,59
- 11- Al-Mutairi, Wafa Sultan (2018) Analysis of the content of the physics course for the first secondary grade in the light of the skills of future thinking, Journal of Education and Psychology, (61) 53,77
- 12- Abu Musa, Iman Hamid (2017) The effectiveness of an electronic learning environment that employs active learning strategies in developing future thinking skills in technology for seventh grade students, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
- 13- Al-Ajili, Al-Tarihi, Sabah Fahim Hussein (2001) Principles of Educational Measurement and Evaluation, College of Education, University of Babylon.
- 14- Raouf Ibrahim Abd O (2001), Experimental Designs in Psychological and Educational Study, Amman Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- 15- Rabie Muhammad Shehata, (2015), Psychology, 3rd Edition, Al Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- 16- Abbas et al., Muhammad, (2015) Introduction to Research Methods from Education and Psychology, 2nd Edition, Dar Al-Maysara, Amman, Jordan.
- 17- Obaid and Abu Samir, Thouqan, (2005) The Brain, Learning and Thinking, 4th Edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
- 18- Qatami and others, Youssef (2008) Basics of Teaching Design, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- 19- Melhem, Sami Muhammad, (2007) Arabic language and methods of teaching, 4th edition, Dar Al-Nafaes, Beirut.
- 20- Abdul Rahman and Zankaneh, Anwar and Adnan Haqqi, (2008) The foundations of perception and theory in the humanities and applied sciences curricula, Baghdad.
- 21- Al-Jubouri, Hussein Ali (2018) Knowing the positive effects of the Internet on students of the College of Education for Human Sciences at Tikrit University, Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue 12, Volume 25, Iraq.
- 22- Al-Fayyadh, Tamader Hamid (2018) Problems of Teaching Scientific Education for Female Students of the College of Education for Girls, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Issue 12, Volume 25, Iraq